

عبد الله بن الاربعاء دليلا لم يعرف له اسلام فدعا
اليه راحلتيها ورعداه غارتور بعد ثلاث ليال فانها
انما صبح ثلاث وانطلق معها عامرين فهيته والديله
فاخيم طر بق الساحل فورا تقديده علي امر محمد فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بساه خلفها الجهد عن
الغنم ومسح فرعا وسما الله تعالى رت وديعي بانما جعل
فيه وسقي القوم حتى روادته شرب اخرهم ثم حلب علا
بعد نبتل ثم غادره عندها واذ هسوا نجاز وجهها ابو
معه فلا راى اللين عجب فقال اني لك هذا والساه
عازب جبال والحبوب فقالت من بنا رجل ظاهر الرضا
متسلج الوجه حسن الخلق لم تعبه تجله ولم تدر به
صفه ومسم قسيري في عينيه دجج وفي اسناره
وظف وفي صوته كحل احور الكحل ارج اقون شديد
سواد الشعر في عمقه مطع وفحيتة كفافه
اذا منمت فعله الوقار واذا تكلم سما وعلاه البها
وكان منطقته خزان نظمن تجدرن حلو للنطق فصل
لاندر ولا عدا جمد الناس واجله ما بهيد واجلاه
واحسنه من قروب ربه لا تسنوم من طول واقتجه
عين من قور غصن من غصنين فموا نصف الثلاثة منظر
واحسنهم قدرا له رفقا محفون به اذا قال اسمعوا القوم
واذا امر تبادروا الي امره محفون محسن لا عابس وانعتبه

ن

فقال والله هذا صاحب قرين لورايتيه لا تبعته قولها
النجلة بفتح اللثة وسكنة الحمة عظيم البطن وبروي
بالنون والحاء ابي خول والصولة بفتح الصاد صفر الرأس
والوطف كثره شعر الحاجبين والعينين والصل هو
كالجفة بضم الواو حدة ان لا يلو نجاد الصوت والخور بالجرى
سندة بياض العين وسواد سوادها والكحل ففتحين
سواد في اخفاف العين خلقة والانح الذي قطف الحاجبين
وفي القاموس الرجح دقة الحاجبين في طول والاقون المقرون
الحاجبين والسطع بفتحين ايمار تقاع وطول وفصل
بالصاد المهملة لانذر يسكون العجبة لا هذر بفتحها ايمارين
ظاهر يفصل بين الحق والباطل لا تسنوم من طول ايمار
سقف لفرط طوله وبروي لا يمشي من طول ابدل
المرق يا يقال شففته امنته سنا وشنا نا قاله ابن الانبي
ولا تقمته عين من قصر ايمار اتخاوره الي غيره احقار له
وكل ضي ازدرية فقد اقمته ومحفود ايمار محذور
والمحسود الذي عنده حشد وهم الجماعة ولا عابس
من عبوس الوجه والمقند الذي يكثر اللوم وهو التقيد
نم تعرض لها تقديده سوا قد ينما ك بن جشمه المديني
ندعاه صلى الله عليه وسلم يدعوات فسا حقا قوام نفسه
وطلب الامان وقال ادعوا الي ولكم ان ارد الناس عنكم ولا
اضركم فوقفا حتى ركب نفسه واعرض عليها الزاد والمتاع

Copyrighted material